أطفال الشوارع في اليمن

ملخص لدراسة تم إعدادها في اليمن في نوفمبر 2007

د.فؤاد الصلاحى
أستاذ علم الاجتماع السياسي ـ جامعة صنعاء

مقدمة:
أصبحت قضايا الطفولة محل اهتمام وبحث كبيرين على المستوى العالمى، وعقد لهذا الغرض العشرات من المؤتمرات الأممية والإقليمية والوطنية إضافة إلى تصديق وتوقيع جميع الدول على الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل وظهرت قوانين وطنية تتمثل الاتفاقية الدولية وتزيد من الاهتمام بالطفولة. فى هذا السياق يأتى اهتمامنا بأطفال الشوارع كأحد وأهم ملمح لظاهرة الطفولة ومشكلاتها فى المجتمعات النامية ومنها اليمن. وهذه الظاهرة (أطفال الشوارع) ذات طبيعة مركبة متعددة المجالات فهى ظاهرة ومشكلة اجتماعية اقتصادية بل سياسية وقانونية فى آن واحد. ووفقا للمتغيرات التى يشهدها المجتمع اليمنى فى مختلف المجالات اقتصاديا واجتماعيا ناهيك عن المتغيرات الديموجرافية وتزايد حجم السكان كل ذلك يشكل السياق المجتمعى العام الذى يفرز ظاهرة أطفال الشوارع. وحسنا تفعل الحكومة اليمنية فى اتجاهها إلى اعتماد الدراسات العلمية من أجل تمكينها من البيانات والمعلومات والتحليل المنهجي والموضوعي الذي يساعدها فى صنع القرارات ووضع المعالجات اللازمة لهذه الظاهرة التى أصبحت إشكالية لها العديد من المظاهر السلبية بل إن وجودها بحد ذاته ملمحاً سلبياً فى المجتمع. الجدير بالذكر أن أطفال الشوارع هم ضحايا السياسات الاقتصادية التى ينجم عنها مزيداً من الفقر والبطالة والحرمان لغالبية أفراد المجتمع. إضافة إلى دور العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية في إبراز هذه الظاهرة. وللعلم فإن ظاهرة أطفال الشوارع تنتشر فى غالبية الدول العربية وأصبحت محل دراسة واهتمام رسمى وأهلى. هنا يتمنى فريق الدراسة أن تجد هذه الدراسة ونتائجها الاهتمام اللازم من الحكومة والمؤسسات المختلفة فى الدولة والمجتمع.

عمل في الدراسة فريق بحثي مكون من 25 باحثا وباحثة ومشرفين ، رأس فريق الدراسة د. فؤاد الصلاحى أستاذ علم الاجتماع وهو الذي أعد الأدوات المنهجية للدراسة وقام بتدريب فريق العمل ثم قام بإعداد وتحرير التقرير النهائي للدراسة.

تتضمن الدراسة بصورتها النهائية خمسة فصول إضافة إلى المقدمة والخاتمة وإضافة إلى الملاحق الإحصائية والصور الفوتوغرافية الخاصة باطفال الشوارع.

<u>محتويات الدراسة:</u>
مقدمة

موضوع الدراسة (الهدف ، الأهمية ، المنهجية)
الفصل الاول : نحو تأصيل مفاهيمى لظاهرة أطفال الشوارع
الفصل الثــانى : الســياق المجتمعى المولد لظــاهرة اطفــال الشوارع
الفصل الثالث : واقع أطفال الشوارع فى اليمن

- الخصائص التعليمية والعمرية
- أطفال الشوارع وفق مفهوم الجنوسة
- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية
- جغرافية أطفال الشوارع
- أسباب تواجد أطفال الشوارع
- أنماط العلاقات والتفاعلات بينأطفال الشوارع (مجتمع أطفال الشوارع)
- تعامل المجتمع مع أطفال الشارع
- الوعى الذاتى والحقوقى لأطفال الشوارع
- ماذا يعمل أطفال الشوارع ؟
- المخاطر التى يتعرض لها طفل الشارع
- العنف الموجه لأطفال الشوارع
- ظاهرة أطفال الشوارع بين مسئولية الدولة ومسئولية المجتمع
- مقارنة بين أطفال الشوارع فى مختلف المحافظات اليمنية

الفصل الرابع : رؤية المجتمع المحلي لظاهرة أطفال الشوارع
الفصل الخامس : نحو رؤية عملانية لمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع
عرض لأهم نتائج الدراسة
.. الملاحق الإحصائية و الصور الفوتوغرافية لأطفال الشوارع
المراجع والهوامش

تحديد مفهوم طفل الشارع :

" أطفال الشوارع" اصطلاح بات معروفاً في أدبيات التنمية البشرية، وهو من أهم القضــايا وأخطرها لتــداخل أبعادها الإنســانية والاجتماعية والاقتصــادية والسياسية والأمنية، ولتزايدها باطراد واسـتفحالها في بلـدان نامية ومتقدمـة، ولذلك فهي مشـكلة عالمية تطـورت إلى ظـاهرة تفـرض نفسـها وتسـتقطب اهتمام المعنيين بالتنمية البشرية وحقوق الإنسان.
ولكن من هم أطفــال الشــوارع ؟ والجــواب ليس هنــاك اتفــاق على مفهــوم محدد لأطفال الشوارع بل تتعدد وتتباين التعاريف والمفــاهيم. فهنــاك **طفل فى الشــارع،** وهنــاك **طفل الشــارع** والطــرح العلمى لهــذا الموضــوع لايزال حديثاً ولم تتبلور بعد رؤى نظرية تستهدف التأصيل الفكــرى والمنهجى لأطفــال الشــوارع ولــذلك فالدراســات الســائدة تقف عند الوصف ورصد

المظاهر العامة . وبشكل عام ترصد غالبية الدراسة الاسباب التالية لظهور أطفال الشوارع وهى تنطبق على أكثر من بلد ((الفقر، البطالة، الحروب الداخلية والخارجية، الهجرة من الريف إلى المدينة العوامل الأسرية والمجتمعية (تفكك الأسرة بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو تعدد الزوجات) ضعف التوجيه والتربية والرقابة، الخلافات والمشاحنات بين الزوجين وانتشار العنف ضد النساء تترك آثارا مؤذية للطفل، سوء معاملة الأطفال وردود الفعل العنيفة من الوالدين على سلوكهم الذي يصل إلى حد التعذيب المحدث إصابات خطيرة هذه القسوة المبالغ فيها تدفع الأطفال إلى الهروب من البيت وإلى قضاء أوقات طويلة في الشارع والمبيت في الخارج، ظاهرة التسرب من الدراسة، تدني الوعي الثقافي لدى الآباء والأمهات في اهمية المدرسة للأطفال ومستقبلهم، قوة العادات والتقاليد القبلية فى فرض تدنى قيمة تعليم المرأة)). ووفق تعريف منظمة اليونيسف ينقسم أطفال الشوارع إلى أطفال عاملين في الشوارع طوال ساعات النهار ثم يعودون إلى أسرهم للمبيت، وإلى أطفال تنقطع صلاتهم مع ذويهم ويكون الشارع مصدراً للدخل والبقاء. وهنا يجب التمييز بين فئتين من أطفال الشوارع:

1. • الأطفال الذين يعيشون في الشارع Children living on the street أي الذين يتصف وجودهم في الشارع بالاستمرارية.
2. • الأطفال الذين يعيشون على الشارع Children living off the street ، الذين يمارسون مهناً هامشية في الشارع، ولكنهم في الوقت نفسه على اتصال بأسرهم ويقضون جزءاً من اليوم في سكن يجمعهم مع الأسرة .

يطلق على أطفال الشوارع الأطفال الهامشيين أو المهمشين، أطفال بلا أسر، المشردين الصغار، الجانحين، أطفال بلامأوى، الأطفال المخذولين، أطفال العراء، وهناك الكثير من التسميات المحلية فى كل دولة حيث يعرفون : فى بولونيا باسم دود الخشب، وفى نابولى باسم راس المغزل، وفى بيرو باسم طائر الفاكهة وفى كولومبيا باسم أولاد الغبارأو ألقنفذ وفى بوليفيا باسم الفئران وفى ريو باسم المجرمين الهامشيين وفى رواندا باسم أولاد السيئين وهى نفس التسمية فى فيتنام وفى هندوراس باسم المتمردين الصغار وفى زائير العصافير وفى الكونغو الجوالين جميعها تسميات تعكس الثقافة الشعبية السائدة فى كل مجتمع الإ أنها جميعا تتفق فى تأكيد الوضعية المتدنية والهامشية للأطفال والنظرة السلبية من المجتمع العام .

اولا

تكمن ... الدرا ... منظ ... التحل ... العمل ... اليمن ...

توجه كعلاج لهذه الظاهرة. ولما كانت الحكومة والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة تغيب عنها اية معلومات أو بيانات حقيقية عن أطفال الشوارع فإن أهمية الدراسة تكمن فى انها ستحقق هدفا رئيسياً يتمثل فى بناء وتكوين قاعدة البيانات والمعلومات (كمية وكيفية) عن أطفال الشوارع مما يساعد صانع القرار السياسي على اتخاذ مختلف التدابير والإجراءات الداعمة للطفولة والارتقاء بمعيشتها.

ثانيا   أهداف الدراسة

1. تحديد حجم أطفال الشوارع في المدن الرئيسية لعدد من المحافظات.
2. معرفة الأسباب والعوامل التي تفرز ظاهرة أطفال الشوارع.
3. التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لأسر هؤلاء الأطفال.
4. استكشاف واقع حياة الأطفال في الشارع (المخـاطر الـتي يتعـرض لها أطفال الشوارع)
5. اســتعراض التشــريعات والقــوانين الدولية والوطنية الخاصة بأطفــال الشارع.

ثالثا   الخصائص والمؤشرات التى تتضمنها أهداف الدراسة

- التعريف بالطفل ذاته (بيانــات عامــة) عمــره، نوعــه، عمله الحــالي، مسكنه.
- ظــروف الطفل من خلال: معرفة أســرته، أســرة قائمة بوجــود الأب والأم، أسرة متفككة من خلال الطلاق، أو الوفاة، أو الهجرة،....
- الوضع الاقتصادي للأسرة من خلال مصادر الأساسية (عمل الأب، عمل الأم، أخرى)
- أطفال الشوارع وفق مفهوم الجنوسة.
- طبيعة السكن القائم في الأسرة.
- أساليب تعامل الأب مع الطفل . أساليب تعامل الأم مع الطفل.
- حجم الأطفال في الأسرة (ذكور، إناث، الفئات العمرية).
- وعى طفل الشارع بذاته ولماذا هو فى الشارع؟
- أنماط العلاقات والتفاعلات القائمة بين أطفال الشوارع أنفسهم.
- أنماط العلاقات والتفاعلات القائمة بين أطفال الشوارع والمؤسسات التي يتعاملون معها(مؤسسات خدمية، صحية، تعليمية، عقابية – أقسام الشرطة - مؤسسات أهلية، (جمعيات، منظمات، مراكز رعاية..).
- وعى الطفل بحقوقه الأساسية (التعليم، الصحة، الرعاية، الدعم من الدولة - إلزامية التعليم، الدعم المالي للأسر الفقيرة، .....).
- كيف ينظر المجتمع إلى مشكلة أطفال الشوارع ومخاطرها؟
- كيف تنظر المؤسسات الحكومية إلى مشكلة أطفال الشوارع ومخاطرها؟
- كيف تنظر منظمات المجتمع المدني (خاصة المنظمات الأهلية) إلى مشكلة أطفال الشوارع ومخاطرها ؟
- نحو رؤية استراتيجية لعلاج ظاهرة أطفال الشوارع .

رابعا عينة الدراسة ومجالها الجغرافى :

ســتنفذ الدراسة في ثمــانى محافظــات هي (الأمانة ، عــدن ، تعــز، الحديــدة، حضــرموت، أب، حجــة، ذمــار). وقد تم اختيــار العينة وفقا للشــروط العلمية المتعــارف عليهــا, ووفقا للمؤشــرات والخصــائص النوعية الــتي تعكس واقع

الظـاهرة في اليمن. ووفقا لـذلك كـان الاقـتراح الاول أن يكـون الحجم الكمي للعينة بإجمـالي 4000 مفـردة إلا أن رئيس فريق الدراسة قـرر الاسـتفادة من الـنزول الميـدانى غـير المسـبوق، ورفع حجم العينة إلى خمسة آلاف مفـردة. ونرصد فى الجـــدول التـــالى حجم العينة ومواقع الدراسة وتوزيع البـــاحثين الميدانيين والمشرفين فى كل مدينة.

مواقع الدراسة	**حجم العينة فى الاستبيان**	**حجم العينة فى المجموعات البؤرية**	**حجم العينة فى دراسة حالة**
أمانة العاصمة	1057	4	4
عدن	700	4	4
تعز	704	4	4
الحديدة	713	4	4
حضرموت	400	4	4
أب	400	4	4
حجة	400	4	4
ذمار	400	4	4

خامسا منهجية الدراسة

ستعتمد الدراسة على المنظور السوسيولوجي بمستوييه الكلى والجـزئي من أجل الإلمـام الكامل بطبيعة مشـكلة أطفـال الشـوارع، بما يتطلب ذلك من التحليل العميق والمكثف لطبيعة السـياق المجتمعي الـذي يعيش فيه أطفـال الشارع والكشف عن الأسباب والعوامل الذاتية والموضـوعية المرتبطة بهـذه المشكلة، الأمر الـذي يسـتلزم تقـديم صـورة بانورامية شـاملة تعكس الأبعـاد الاجتماعية والاقتصـــادية والثقافية والقانونية منظـــوراً إليها من زاوية إنمائية حيث الإجراءات التدخلية في معالجة هذه المشكلة لم تعد ذات إطـار قـانوني فقط أو رعائي خـدمي فقط بل ذات منظـور شـامل ينـدرج في إطـار التنمية المستدامة. ولتحقيق ذلك يعتمد الباحث ثلاث أدوات منهجية هي:

1- منهجية السـؤال بهـدف جمع بيانـات ومعلومـات شـاملة عن أطفـال الشـــارع تعكس حيـــاتهم اليومية والأســـرية وتفـــاعلاتهم مع مختلف المؤسســات القانونية والخدمية الــتي يرتبطــون بها ويتعــاملون معها (أقسـام الشـرطة، الرعاية الصـحية، المدرسـة، مراكز رعاية الأطفـال العاملين، المنظمات الأهلية ....)

2- لمزيد من المعرفة حول أطفـال الشـارع نعتمد التركـيز أفقياً وعموديـاً من خلال دراسة الحالة التى تسـتهدف الكشف عن الأوضـاع العائلية لأطفال الشوارع بل ومعرفة آراء أطفال الشوارع أنفسهم بأوضــاعهم وسبل معالجتها.

3- المقابلات البؤرية والتى تستهدف معرفة أساليب تعامل المجتمع العـام والمجتمع المحلى خصوصاً مع أطفال الشوارع .

تنقسم أعمال المرحلة الأولى من الدراسة إلى ثلاث مراحل هى :
المرحلة ألاولى : خاصة بالإعداد المنهجى لأدوات الدراسة الميدانية والتحضير الأولى من زاوية جمع الأدبيات النظرية (محلية وعربية وأجنبية) .
المرحلة الثانية: الانتهـــــاء من إعـــــداد منهجية الدراسة وطباعتها فى ثلاثة مستويات هى : صحيفة الاستبيان. دليل المقابلات البؤرية. دليل دراسة الحالة. وبعد مناقشــات مستفيضة بين أعضــاء الفريق ومع أمين عــام المجلس الأعلى للطفولة وبعض العاملين بالمجلس وضعت الملاحظـات الـتى اتفق عليهـا، ومن ثم تمت طباعتها. ووفقـاً لـذلك تمت دعـوة فريق جمع البيانـات الميدانية بعـدد 16 باحثاً وبإضافة 4 بـاحثين من المجلس من أجل التـدريب الـذى اسـتمر ثلاثة ايام فى مقر المجلس ذاته.
المرحلة الثالثة: وهى مرحلة **النزول الميـدانى ألاول** تم فيها توزيع فريق الباحثين الأساسيين والمساعدين لجمع البيانات من أربع محافظات هى (الأمانة - عدن – تعز – الحديدة)
أما المرحلة الثانية فقد خصصت للـنزول الميـدانى الثـانى لجمع البيانـات من أربع محافظات هى (أب، حضرموت ، حجة ، ذمار) .

حجم الظاهرة كما عكستها نتائج الدراسة الميدانية :

بشكل عام يمكننا القول أنه من خلال مشاهدات فريق الدراسة أثناء تواجده في ثمــاني محافظــات، ومن خلال مقابلاته مع عــدد من قيــادات المجتمع المحلى وضباط الشرطة نستطيع الجـزم بوضع تقـدير عـام يحـدد إجمـالي عـدد أطفـال الشوارع فى اليمن وخاصة أن الإحصاءات الشاملة حكومياً أواهليـاً لاتـزال غائبة عن هذا الموضوع. من هنا يمكننا وضع تقدير عام - هو أقرب إلى واقع المجتمع - بالقول أن إجمالي عدد أطفال الشـوارع فى المجتمع اليمـنى يصل الى 35,000 (ثلاثين) الف طفل شارع بالمفهوم العام لطفل الشارع منهم 60% ينــامون في الشـارع. أى باعتمـاد مسـتويين من تحديد هـذا المفهـوم الأول طفل يعيش فى الشارع ويعمل به، والشارع كل عالمـه، والثـاني طفل يعيش ويعمل فى الشـارع بعض الوقت وجزءاً من اليوم فقط ويعود إلى أسرته ليلا. وباعتمـاد رؤية تقديرية هى حصيلة مشاهدات أمبيريقية نؤكد أن ثلث عدد أطفال الشوارع المشــار اليه انفا هم من الاطفـال الـذين يعيشـون ويعملـون بشـكل دائم فى الشـارع . فهم منفصـلون عن عـائلاتهم. واذا كـانت إحـدى الدراسـات قد حـددت عـدد اطفـال الشوارع بـ 7000 طفل فى العاصمة صنعاء فقط فإن المتغـيرات الاقتصـادية والاجتماعية المولـدة لهـذه الظـاهرة لاتـزال ذات أهمية كبـيرة فى إبـراز عوامل متعــددة تــدفع بالأطفــال إلى الشــارع. فــالهجرة الداخلية نحو المــدن والفقر والبطالة وتزايد معـدلات الخصـوبة مع غيـاب الخـدمات الاجتماعية مثل الضـمان الاجتمــاعى، وتخلى الدولة عن دعم الفقــراء والعــاطلين كل ذلك يؤكد صــحة تقديرنا لتزايد حجم ظاهرة اطفال الشوارع.

يشعر أطفال الشوارع بالاغتراب عن النظام السياسي والاجتمـاعى العام فهم يعيشون على هامش هذا النظام الذى يتجـاهلهم وليعـبر عنهم. الأمر الــذى عــزز من قناعــاتهم بــوعى زائف مضـمونه أن فقــرهم قــدر ونصـيب وليس أنه ظلم اجتمـاعى ونتــاج سياســات اقتصادية متحـيزة تزيد من حجم الاسـتقطاب داخل المجتمع يـترتب عليها تزايد عدد الفقراء والمحـرومين من أبسط حقـوقهم الآدميـة.
وهنا يمكن القول إن أطفال الشـوارع يتجهـون إلى بنـاء مجتمعهم الخـاص داخل المجتمع العام يستفيدون من هذا الاخير نسبياً فى عطائه المـادى والمعنـوى إلا أنهم خارج تركيبته البنيوية ومحدداته في المكانة والسلطة.

بشـكل عـام يمكن القـول أن أسـباب تواجد أطفـال الشـوارع ترتبط بمحـددات اجتماعية واقتصـادية بل وسياسـية وقانونية فى آن واحد ولا يمكن اعتمـاد رؤية مختزلة لهـذه الأسـباب كـأن نحصـرها فى الفقر أو فى غيـاب دور الأسـرة على الرغم من صحتها فنحن هنا أمام ظاهرة معقدة تتعدد وتتنـوع أسـبابها وعواملهـا، كما تتعدد وتتنوع مظاهرها وآثارها. وللعلم فإن مختلف الدراسات التى كتبت عن أطفال الشوارع عربيا في العشر السـنوات الأخـيرة تتجه إلى اعتمـاد منظـورات جزئية تختزل الظاهرة في بعض أسـبابها، وهى بـذلك تخفى ألاسـباب السياسـية حيث يتم التركـيز على الأسـباب الاقتصـادية والاجتماعيـة، وهنا يتم تحميل الأسر والأفراد مسئولية هذه الظاهرة. ونحن فى هذه الدراسة نعتقد بأن الفهم الـدقيق لظاهرة أطفال الشوارع يستلزم بالضـرورة اعتمـاد منظـور بنـائي يعكس مجمل الأبعـاد والمتغـيرات الـتى ترتبط بشـكل مباشر أو غـير مباشر بظـاهرة أطفـال الشـوارع، وهنا يتم التركـيز على السياسـات الاقتصـادية الـتى تـؤثر فى معيشة النـاس وطبيعة النظـام السياسي الاقتصــادى وموقع الطفل فى بــرامج وخطط الحكومة ثم نهتم بالعوامل الاجتماعية (الدينيـة، الأسـرية، الثقافيـة)، ونخلص إلى استنتاج يضعنا أمام ترتيب واقعى لمجمل الأسباب التى ترتبط بها ظاهرة أطفال الشوارع.
فالبنى الاقتصادية والسياسية مسئولة إلى حد كبـير عن أطفـال الشـوارع من خلال حالة الفقر والعوز الذى تخلقه تلك البنى وفق السياسات والبرامج التى تعتمدها ضداو لحاجاتهم ومصالحهم.

<u>بعض أهم النتائج :</u>

- الفئة العمرية لغالبية أطفــال الشــوارع تركــزت عند الســنوات 6-14 سنة،
- الظاهرة تغلب عليها الصفة الذكورية، حيث تتراوح نسـبة الـذكور - إلى الإناث 70% إلى 30%.
- المستوى التعليمي لأطفال الشوارع في دراستنا هذه يقف في معظمه عند مرحلة التعليم الأساسـي، مع وجـود توقف أو تسـرب كبـيرين في المرحلة الأساسية. أيضاً يمكن القـول إن المسـتوى التعليمي للأهل قد

تـــراوح ما بين الأمية ومســـتويات تعليمية لا تتجـــاوز أحيانـــاً المرحلة المتوسطة.

- أغلب الأطفـال الـذين تمت دراسـتهم وبحث أحـوالهم أشـاروا إلى أن أســرهم يعتمــدون كثــيراً على ما يكســبونه من الشــارع ســواء من التسول، أو من الأعمال الهامشية التي يقومون بها.
- اتضح من الدراسة أن فقر الأسرة اليمنية من أهم الأسباب التي قـادت بالطفل إلى أن يتواجد في الشارع.
- الريف لايـزال يشـكل بيئة طـاردة لأعـداد كبـيرة من السـكان بما فيهم الأطفال وذلك لغياب الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.
- أكد أطفال الشوارع أن المشـكلات الأسـرية (الطلاق، العنف الاسـري، اضـافة إلى البطالة (عـدم وجـود فـرص عمل للآبـاء) جميعها أسـباب دفعتهم الى الشارع.
- يكتسب الأطفال من الشارع سلوكيات سلبية متعددة تصل بعضــها إلى تناول المخدرات والإدمان عليها.
- ينتمي معظم أطفــال الشــارع ممن تمت دراســتهم إلى أسر فقــيرة غالبيتها هاجرت حديثا من الريف. فهذا الأخير يشكل بيئة طاردة لأعـداد كبيرة من السكان بما فيهم الأطفال وذلك لغيـاب الخـدمات الاجتماعية والاقتصادية.
- أطفال الشوارع هم ضحايا للسياسات الاقتصادية الخاطئة والى يزداد معها حجم الفقراء والعاطلين ولايجب النظر إليهم بأنهم فئــات منحرفة .
- بداية تشـكل تنظيمـات وشـبكات داخل مجموعـات أطفـال الشـوارع تتولى تنظيم أعمالهم وتواجدهم في الشارع.
- هناك علاقة بين تـدنى مسـتوى تعليم الأب والام وبين وجـود أطفـالهم فى الشارع مع العلم أن الكثير من الأسر الفقيرة لم تعد تعطي أهمية للتعليم .
- هنـاك علاقة بين تـدني فاعلية المـدارس وضـعف دورها في أن تكـون صديقة للأطفال وبيئة مشجعة لاستمرار تواجد الاطفـال وتعلمهم وبين نفور الاطفال من المدارس وهروبهم منها.
- أكد عـدد كبـير من الأطفـال المبحـوثين على أنهم مسـتعدون ولـديهم الرغبة في التدريب والتأهيل من أجل الحصول على عمل شريف ومدر للدخل من أجل مستقبلهم ومستقبل أسرهم.
- من اللقاءات المختلفة مع الأطفال في الشـارع لوحظ أنهم يشـعرون أن أفراد المجتمع الآخرين ينظرون إليهم نظرة دونية، أو نظرة عدائية، غير آبهين بأوضاعهم وظروفهم الاقتصادية.
- أهم الأمراض التي كان يشـير الأطفـال إلى تعرضـهم لها هي الأمـراض الجلديـة، وأمـراض سـوء التغذيـة، وأمـراض المخالطـات غـير الآمنـة، والتواجد في أماكن قذرة.

- يعتبر الشارع من عوامل الجذب للطفل تخلصاً من بيئة عشوائية فقيرة، وأوضاع اقتصادية واجتماعية متدنية، وإغراء لما يسمعه من الأقران مثل التكسب والعيش بحرية بعيداً عن رقابة الأهل وضغوطهم الأسرية.